

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 59 @ .

وعن حسان بن عطية قال : ( ) كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله ﷺ بالنسبة كما ينزل عليه بالقرآن ، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن ) . .  
وعن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : ( ) آتاني الله القرآن ومن الحكمة مثليه ) ( أخرجهما أبو داود في مراسيله . .

قال أبو البقاء في كلياته : ( ) والحاصل أن القرآن والحديث يتحدان في كونهما وحياً منزلاً من عند الله ، بدليل : ( ) إن هو إلا وحى يوحى ) ( ، إلا أنهما يتفارقان من حيث إن القرآن هو المنزل للإعجاز والتحدي به بخلاف الحديث ، وإن ألفاظ القرآن مكتوبة في اللوح المحفوظ ، وليس لجبريل عليه السلام ولا للرسول عليه الصلاة والسلام أن يتصرفا فيها أصلاً .  
وأما الأحاديث فيحتمل أن يكون النازل على جبريل معنى صرفاً فكساه حلة العبارة ، وبين الرسول بتلك العبارة أو ألهمه ، كما نتفقه ، فأعرب الرسول بعبارة تفصح عنه ) ( انتهى .

وفي المراقبة أن ( منهم ) من قال بأنه عليه الصلاة والسلام كان مجتهداً ينزل اجتهاده منزلة الوحي لأنه لا يخطئه ، وإذا أخطأ ينبه عليه ، بخلاف غيره . .  
وفيها عن الشافعي أنه قال : ( ) كل ما حكم به رسول الله ﷺ فهو مما فهمه من القرآن ، قال : لقوله : ( ) إني لا أحل إلا ما أحل الله ﷻ في كتابه ولا أحرم إلا ما حرم الله ﷻ في كتابه ) ( وقال : ( ) جميع ما تقوله الأئمة شرح للسنة ، جميع السنة شرح للقرآن ) ( وقال : ( ) ما نزل بأحد من الدين نازلة إلا وهي في كتاب الله ﷻ تعالى ) ( . .  
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود : ( ) إذا حدثتكم بحديث أنبأكم بتصديقه من كتاب الله ﷻ ) ( . وعن ابن جبير : ( ) ما بلغني حديث على